التوليف بين الشريط النسجي والحبال مدخل لاثراء النسجيات اليدوية علي نول المنضدة

أ.د / جمعه حسين عبدالجواد
استاذ النسيج المتفرغ ووكيل كلية التربية النوعية لشئون التعليم والطلاب، رئيس قسم التربية الفنية الأسبق، جامعة المنوفية

أ.د / أيمن أحمد العربي
استاذ النسيج بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية جامعة المنوفية

حنان عبدالعظيم عيسى العيسوي
الباحثة بقسم التربية الفنية

ملخص البحث :

يتميز فن النسيج اليوم بابداع وفكر الفنان معتمدا علي الاساليب والتقنيات النسجية التي تبرزها الخامات والأدوات المتنوعة ، وبذلك يسهم مجال النسيج في بناء الجانب الابداعي والجمالي للطالب ، حيث يتم التفاعل بين الطالب والأنوال والخامات والتقنيات ، ليتولد عن ذلك التصميم الجيد والمبتكر الذي يحمل سمات فنية متفردة . ويعتبر نول المنضدة احد أدوات ممارسة فن النسجيات اليدوية بالتعليم العام وبكليات الفنون . فمن خلال هذا النول يتم الحصول علي نسجيات جديدة تخضع لنظام فني وتقني خاص فهناك نظم معينة واساليب متنوعة عند تركيب خيوط السداء علي هذا النول من خلال عميات التطريح و(نظام اللقي) المتعدد الانواع والأساليب مثل اللقي علي الصف ، واللقي الطردي عكسي ، اللقي الزخرفي وخلافه . حيث يمكن النسج علي هذا النول للحصول علي النسجيات البسيطة والمركبة من منسوجات اللحمة الزائدة كما يلعب التغير في اللقي احداث تأثيرات نسجية متنوعة. من خلال دراسة الباحثة وتطبيقاتها علي نول المنضدة تبين لها أن نسجيات هذا النول لا تتعدي أن تكون أكثر من إحداث تأثيرات نسجية ناتجة من تعاشق خيوط السداء مع اللحمة أومن خلال تكرار الوحدات الزخرفية علي أنساق طوليا أوعرضيا تنسج جميعها علي نول المنضدة بأسلوب اللحمة الممتدة من خلال رفع الدرأ المراد رفعه ثم يقذف المكوك بعرض المنسوج من البرسل الأيمن إلي البرسل الأيسر وهكذا يتم التكرار بطريقة ألية ٠

ومن هنا تعد التأثيرات النسجية علي هذا النول تقليدية وفي حاجة إلي إثرائها بالقيم الفنية والجمالية من خلال التوليف بين الشريط النسجي والحبال والخيوط واستخدامها كلحمات غير ممتدة لتحقيق نسجيات جديدة ٠ لذلك تناولت الباحثة في هذا البحث كيف يمكن الاستفادة من الصياغات النسجية الناتجة من التوليف بين الشريط النسجي والحبال علي نول المنضدة كلحمات غير ممتدة وكيفية انتاج صياغات نسجية جديدة ناتجة من خلال التوليف بين الشريط النسجي والحبال يمكن لها أن تثري سطح المنسوج بالقيم الفنية والجمالية .

Research Summary :

The art of weaving today is characterized by the creativity and thought of the artist, depending on the textile methods and techniques highlighted by the various materials and tools, and thus the field of weaving contributes to building the creative and aesthetic side of the student, where the interaction between the student and the looms, materials and techniques takes place, resulting in a good and innovative design that carries unique artistic features. The table loom is one of the tools for practicing the art of handwoven in public education and art colleges. It is through this loom that new tapestries are obtained that are subject to a special technical and technical system. There are certain systems and various methods when installing warp strings on this loom through shredding operations and (the "cast system") of various types and methods such as thrusting on the row, back throwing, decorative finds, etc. Where it is possible to weave on this loom to obtain simple and composite weaves from excess weft textiles, and the change in the material can cause various textile effects. Through the study of the researcher and its applications on table looms, it became clear to her that the tapestries of this loom do not go beyond creating textile effects resulting from the intermingling of warp threads with the weft or by repeating the decorative units in longitudinal or crosswise patterns all woven on the table loom in the style of the weft extending from During the lifting of the shield to be lifted, then the shuttle is thrown in the width of the woven from the right messenger to the left messenger, and so it is repeated in an automatic way.

Hence, the textile effects on this loom are traditional and need to be enriched with artistic and aesthetic values through the synthesis between the weaving tape, ropes and strings and using them as non-extended wefts to achieve new textiles. Therefore, the researcher discussed in this research how to take advantage of the textile formulations resulting from the combination of the tape The weaving and cords on table looms as non-stretched weaves and how to produce new textile formulations produced through the combination of weaving tape and ropes that can enrich the woven surface with artistic and aesthetic values.

المقدمة ومشكلة البحث :

" ويتميز فن النسيج اليوم بابداع وفكر الفنان معتمدا علي الاساليب والتقنيات النسجية التي تبرزها الخامات والأدوات المتنوعة ، وبذلك يسهم مجال النسيج في بناء الجانب الابداعي والجمالي للطالب ، حيث يتم التفاعل بين الطالب والأنوال والخامات والتقنيات ، ليتولد عن ذلك التصميم الجيد والمبتكر الذي يحمل سمات فنية متفردة . " [١]

ويعتبر نول المنضدة احد أدوات ممارسة فن النسجيات اليدوية بالتعليم العام وبكليات الفنون . فمن خلال هذا النول يتم الحصول علي نسجيات جديدة تخضع لنظام فني وتقني خاص فهناك نظم معينة واساليب متنوعة عند تركيب خيوط السداء علي هذا النول من خلال عميات التطريح و(نظام اللقي) المتعدد الانواع والأساليب مثل اللقي علي الصف ، واللقي الطردي عكسي ، اللقي الزخرفي وخلافه . حيث يمكن النسج علي هذا النول للحصول علي النسجيات البسيطة والمركبة من منسوجات اللحمة الزائدة كما يلعب التغير في اللقي احداث تأثيرات نسجية متنوعة . " وللنول المنضدة العديد من المميزات " [٢] وهي :-

- صغر الحجم مما يساعد علي استخدام اعداد منها في حجرة واحدة
- تعد ادوات مهمة في تعليم فن النسيج اليدوي
- يوضع علي منضدة مما ييسر عملية النسيج
- يستوعب هذا النول اعداد كبيرة من الدرأ تصل الي ثماني درأت اواكثر
- يتم تنفيذ نسجيات بسيطة ومركبة علي هذا النول

ويعد نول المنضدة اداة مهمة في اثراء الأفكار الابداعية اثناء الممارسة العملية عليه او من خلال مراحل تجهيز هذا النول فيمكن تحقيق العديد من التأثيرات النسجية الجمالية علي سطح المشغولة النسجية مثل :-

- تأثيرات نسجية ناتجة من خلال حركة اللحمة وتحقيق العمق الفراغي الناتج من نسيج الشبكية.

---

[١] سمر سيد حسن (١٩٩٩) : حلول نسجية مبتكرة علي التشييف الناتج عن اللقي الزخرفي لاثراء المعلقة النسجية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص٢

[٢] جمعة حسين عبدالجواد (١٩٩٧) : استحداث صياغات نسجية مبتكرة علي نول المنضدة بطريقة اللقي المشترك كمدخل لتدريس النسجيات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص٣

- تأثيرات نسجية من خلال عملية اللقي .
- تأثيرات نسجية من التنوع في عدد فتل السداء في ابواب المشط.
- تأثيرات نسجية ناتجة من خلال التشييف .
- تأثيرات نسجية ناتجة من خلال تخانات الخيوط والحبال المختلفة .
- تأثيرات نسجية ناتجة من خلال التأثيرات اللونية لكلا من السداء واللحمة .
- تأثيرات نسجية ذات قيم ملمسية من خلال التراكيب النسجية .
- تأثيرات نسجية ذات قيم خطية من خلال استخدام الشريط النسجي .

كل هذه المداخل تعد حلولا من الباحثة لمحاولة الحصول علي التأثيرات النسجية التي تحقق القيم الفنية والجمالية علي سطح المشغولة الفنية المراد تنفيذها . كما تهتم الباحثة في هذه الدراسة بالتركيز علي التوليف بين الشريط النسجي والخيوط والحبال كلحمات يمكن استخدامها عند تنفيذ المشغولة النسجية لتحقيق قيم جمالية ومن هذه الخامات الحبال والشريط النسجي . حيث ان الشريط النسجي هو" احد الأساليب التشكيلية النسجية ذات الأصول التاريخية حيث ظهر الشريط النسجي في عصور متعددة يحمل صفات شكلية ووظيفية تختلف باختلاف الغرض المعد من اجله ، وقد تأثر الشريط النسجي بتطور الفني الذي مر عبر العصور مما اثر علي الجانب الجمالي والوظيفي الخاص به .

ولهذا تهتم الباحثة في هذه الدراسة علي عملية التوليف علي نول المنضدة بين الشريط النسجي والذي يحتوي علي تأثيرات جمالية ناتجة من علاقات خطية متنوعة تحدث من التقنيات المستخدمة مثل تقنيات المبرد بأنواعه أورسم الخطوط بأسلوب النسيج المرسم أومن حركة اللحمة الحرة مع استخدام الحبال وتعاشقها وتراكيبها في الصياغات النسجية التشكيلية من خلال التراكب والتجاوز والتشابك واستخدام تخانات الحبال ٠ كل ذلك المتغيرات التشكيلية تعمل علي أثراء سطح المنسوج بالقيم الفنية والجمالية ٠

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في هذه التساؤلات :

من خلال دراسة الباحثة وتطبيقاتها علي نول المنضدة تبين لها أن نسجيات هذا النول لا تتعدي أن تكون أكثر من إحداث تأثيرات نسجية ناتجة من تعاشق خيوط السداء مع اللحمة أومن خلال تكرار الوحدات الزخرفية علي أنساق طوليا أوعرضيا تنسج جميعها علي نول المنضدة بأسلوب اللحمة الممتدة من خلال رفع الدرأ المراد رفعه ثم يقذف المكوك بعرض

المنسوج من البرسل الأيمن إلي البرسل الأيسر وهكذا يتم التكرار بطريقة ألية ٠ومن هنا تعد التأثيرات النسجية علي هذا النول تقليدية وفي حاجة إلي إثرائها بالقيم الفنية والجمالية من خلال التوليف بين الشريط النسجي والحبال والخيوط واستخدامها كلحمات غير ممتدة لتحقيق نسجيات جديدة ٠ وفي ضوء ذلك تحددت مشكلة البحث في التساؤلات التالية :-

١- كيف يمكن الاستفادة من الصياغات النسجية الناتجة من التوليف بين الشريط النسجي والحبال علي نول المنضدة كلحمات غير ممتدة ؟

٢- الصياغات النسجية الجديدة الناتجة من خلال التوليف بين الشريط النسجي والحبال يمكن لها أن تثري سطح المنسوج بالقيم الفنية والجمالية ؟

أهداف البحث :

تكمن أهداف البحث في :-

١- استنباط صياغات نسجية جديدة علي نول المنضدة.

٢- استحداث توليفات جديدة من الشريط النسجي والحبال علي نول المنضدة.

٣- تحقيق قيم خطية عن طريق توليف بين الحبال بتخاناتها المختلفة والشرائط النسجية علي نول المنضدة .

فروض البحث :

تفترض الباحثة ما يلي :-

١- يمكن الاستفادة من الصياغات النسجية الناتجة من التوليف بين الشريط النسجي والحبال علي نول المنضدة كلحمات غير ممتدة .

٢- قد تثري الصياغات النسجية الناتجة من خلال التوليف بين الشريط النسجي والحبال سطح المنسوج بالقيم الفنية والجمالية .

أهمية البحث :

١- فتح أفاق أوسع للتجريب علي نول المنضدة.

٢- فتح أفاق جديدة لتدريس النسجيات اليدوية لدي طلاب التربية الفنية .

٣- تنمية الفكر الإبداعي لدي الطلاب من خلال إيجاد حلول نسجية جديدة .

٤- الاستفادة من التوليف بين الشريط النسجي والحبال لتحقيق قيم فنية وجمالية في المعلقات النسجية علي نول المنضدة .

٥- إبراز أهمية التوليف كقيمة فنية في مجال النسيج اليدوي
٦- يساعد علي إضافة مداخل جديدة لإثراء المشغولة النسجية

حدود البحث :

يقتصر هذا البحث علي :-
١- استخدام الحبال بأنواعها وتخاناتها المختلفة
٢- استخدام شريط نسجي منسوج بأطوال وعروض مختلفة علي نول البرواز
٣- استخدام نول المنضدة ذوالثماني درأت
٤- تجربة ذاتية علي الباحثة

منهجية البحث :

تتبع الباحثة المنهجين الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي من خلال إطارين هما :-

الإطار النظري : ويتضمن ما يلي :

دراسة نول المنضدة والعمليات التحضيرية عليه ودراسة التأثيرات الناتجة من خلال التراكيب النسجية البسيطة والقيم الفنية والجمالية بين التوليف بين الشريط النسجي والحبال علي نول المنضدة لتحقيق رؤية جمالية والاتجاهات الفنية الحديثة في مجال النسيج اليدوي ودراسة تحليلية لمجموعة من الأعمال النسجية لبعض الفنانين المصريين والأجانب الذين اتخذوا من الشريط النسجي والحبال مصدرا لرؤيتهم الفنية

الإطار التطبيقي : وتتضمن ما يلي :

- دراسة ذاتية للباحثة لعمل مجموعة من الأعمال الفنية النسجية علي نول المنضدة مع توليف الحبال والشرائط النسجية فيها

<u>الإطار النظري :</u>

اولاً : نول المنضدة متعدد الحركات :

يطلق علي هذا النوع من أنوال المنضدة النول المتعدد الحركات ذلك أن لكل نول حركة من حركات النسج علي هذا النول وسيلة خاصة ، ولذا تتعدد وسائل تكوين النفس لتعطي حرية أكبر عند النسج علية عن نول الدرأة المشط الصلبة .ويعتبر هذا النول من أكثر الأنوال

شيوعا وهو يحتوي علي أربع أوثماني درأت ويوجد بالتعليم العالي والمعاهد وكليات إعداد معلم التربية الفنية ٠

حيث يوضح شكل رقم (١)[٣] نول المنضدة متعدد الحركات

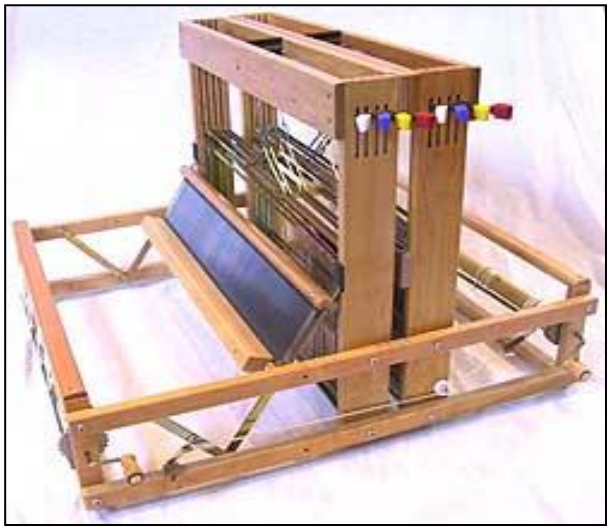

شكل رقم (١)

ثانياً : العمليات التحضيرية لتجهيز نول المنضدة :

التسدية : " عملية هامة من العمليات التحضيرية في مجال النسيج وتعني تقسيم خيوط السداء الموجودة علي البكر إلي أطوال متساوية حسب الطول المطلوب وترتيبها بجانب بعضها البعض خيطا خيطا ترتيبا يتفق مع عرض المنسوج والتصميم اللونية المطلوب وعدد الخيوط"[٤]٠

" والتسدية تعتبر من الخطوات التحضيرية الهامة والتي تتطلب عناية فائقة وحرصا شديدا في ترتيب الخيوط ومراعاة الدقة التامة في تنظيم الألوان . من حيث وضع كل لون في مكانة ووضع كل خيط في مكان لا يتعداه بحيث يسهل الحصول عليه في أثناء عمليات اللقى"[٥]٠

اللقى : " تعتبر عملية اللقى من العمليات الهامة في فن النسيج ، ولقد بدأت هذه العملية مع بداية هذا الفن ، وتتم عملية اللقى بوضع كل خيط من خيوط السداء في عين النير المركب علي برواز يسمي بالدرأ ويختلف ترتيب الخيوط في النير والدرأت حسب الآتي "[٦] :-

---

[٣] http://keywordsuggest.org/gallery/867902.html

[٤] محمد عبدالمنعم مراد ، وواسيلي حبيب أميرهم (١٩٤٦) :- " تراكيب الأنوال " ، ج٢، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، ص٤٣.

[٥] جمعه حسين عبدالجواد (١٩٩٢) :- مرجع سابق ، ص٦٠.

١- نوع التركيب النسجي المستخدم
٢- عدد الدرأ ونوع النير . إذ تبعا لاختلاف التركيب النسجي يختلف عدد الدرأ المستخدم ونوع النير
٣- نمرة خيوط السداء
٤- عدد خيوط السداء بالسنتيمتر أوالبوصة
٥- نوع النول

عملية التطريح : "هي عملية توزيع الخيوط في مشط النسيج بعد الانتهاء من عملية اللقى بحيث يتفق مع عدة المشط وعدد خيوط السداء ، وملاحظة عدم دخول خيوط خاصة بباب مع آخر أوترك باب من المشط بدون خيط ويجب ان تتم هذه العملية بواسطة عاملان أمام بعضها حيث يتم إمرار الخيوط بسهولة وترتيب خيوط السداء حسب اللقى اللازم "[٧] .

كما أنها عملية توزيع الخيوط الملقاة في الدرأت ، علي مشط النسيج بتوزيع خاص ، وبحساب يتفق مع عدد فتل السداء وعرضه ، وعدد أبواب المشط المستخدم .

ثالثاً : الشريط النسجي :

" الشريط النسجي عبارة عن قماش منسوج تحتوي زخارفه علي عناصر زخرفية نباتية أوكتابية أوهندسية أوحيوانية ، والشرائط الزخرفية هي إحدى صور الزخرفة المتمثلة في صور تصميمات تتحرك طوليا بين أطر محددة في اتجاهات مختلفة ، وتتميز عناصرها بالبساطة والتجريد والتتابع مع امتداد الافريز حتي يملأها "[٨] .

" ويطلق على الشرائط الزخرفية في بعض الثقافات الأخرى فن الكيموهيموكما هوفي قارة آسيا في اليابان ، وهوفن التعقيد بأسلوب الجدل والضفر ، وتترجم كلمه كيموهيمو"Kumihimo " إلي الإنجليزية علي أنها " Bkaided Card " بمعني الشريط المزركش أوفن التزيين بخيوط الحرير "[٩] .

---

[٦] نفس المرجع السابق.
[٧] جمعة حسين عبدالجواد (١٩٩٢) :- مرجع سابق ، ص٧١.
[٨] مها صبري الفقي (٢٠١٠) :- نفس المرجع ، ص١١٤
[٩] سوزان جرجس إسكندر (٢٠١٣) :- " رؤية تشكيلية مستحدثة لجماليات فن التعقيد الزخرفي للشرائط في مجال الأشغال الفنية في ضوء فن الكيموهيمو" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص٨٧

تطوير الشرائط الزخرفية عبر العصور :

تعتبر الشرائط الزخرفية من الأشكال والهيئات الفنية التي تناولها الفنان عبر العصور التاريخية ، لما لها من أهمية حيث كانت الشرائط الزخرفية قديما تحتوي على مجموعة من القيم الجمالية والتشكيلية التي تبرز جمالها مثل الزخارف النباتية والهندسية وتنوع الخامات الملونة التي نفذت بها الشرائط الغنية بأساليب تقنية مختلفة تبين أحاسيس الفنان تجاه مجتمعة وتعتبر وسائط تعبر عن فنهم ومهاراتهم . كما تلقي الضوء علي مستوي الحضارات وتطورها في هذا الفن ٠

الشرائط الزخرفية في العصر الفرعوني :

إن الفن المصري القديم له طابعة المميز وهذا يعطي مؤشرا عن دور الفنون والحرف اليدوية المصرية وقيمتها التاريخية في العصر الفرعوني ، فقد عرف المصريون القدماء في وقت مبكر الشرائط وتفننوا في عمل أنواع منها لتلائم طبقات الشعب المختلفة ، وقد كانت تعمل إما بلونها الطبيعي أومصبوغة كما كانت تنسج برسومات ملونة ٠

" وقد استخدم المصريون القدماء الشرائط النسجيه في تزيين ملابسهم وفي صنع الأحذية وأشرطة الرأس والكتف والقفازات وجراب السهام ويتضح ذلك من النماذج والقطع النسجيه المحفوظة في متحف الفن المصري القديم بالقاهرة "[١٠]. حيث لوحظ أن معظم الأقمشة التي عثر عليها في مقابر الفراعنة وحول أجسادهم منسوجة من الكتان ، كما استخدموا الشرائط في العصر الفرعوني لأغراض عسكرية ، فكانت المقالع تصنع من الشرائط " والمقلاع عبارة عن شريط متراص بطولة جيوب لحمل الأحجار المسننة التي تستخدم في الحروب وكانت تشد أقواس السهام من الحبال والشرائط "[١١]. كما استخدمت لسروج الخيل وتزيين العجلات الحربية والدروع المتداخلة المربوطة علي البطن فضلا عن استخداماتها المختلفة في الزي والزينة ٠

وقد تميزت الشرائط في العصر الفرعوني بالرسوم الهندسية من مربعات وخطوط متعرجة مثل غطاء أحد جياد الملك سينموت . كما استخدموا تلك الشرائط الزخرفية في مستلزمات

---

[١٠] سامية الشيخ (١٩٨٧) : الإمكانات التشكيلية لاستخدام الشرائط النسجية كوحدات تكرارية في المعلقات النسجية" رسالة دكتوراة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص١٣

[١١] فتحي عبدالله محمود حامد (٢٠١٣) :- " استخدام بطاقات النسيج لاستحداث شرائط زخرفية من الفن الشعبي كأساس بنائي لتشكيل المنسوجة اليدوية " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، ص ٤٥

حياتهم اليومية مثل الحلي الخاص بهم ، وكرسي عرش توت عنخ آمون وحزامة ٠ كما يوضح شكل رقم (٢) كرسي عرش الملك توت عنخ آمون ٠

شكل رقم (٢) يوضح كرسي عرش الملك توت عنخ آمون

الشرائط الزخرفية في العصر القبطي :

انتشر استخدام الشرائط في العصر القبطي حيث كانت الشرائط المزخرفة والجامات تنسج مع الثوب في العصور الأولي ثم أصبحت بعد ذلك تنسج الشرائط المزخرفة منفصلة ثم تضاف إلي الثوب، وفي كثير من الأحيان نجد شرائط مقصوصة من ثياب قديمة ومضافة إلي ثياب جديدة ٠

حيث نجد أن القمصان كانت تزخرف من الأمام والخلف بأشرطة علي الأكتاف تسمي " Clavi "[١٢]. وقام الفنان القبطي بزخرفة الشرائط بنفس العناصر التي استخدمها في زخرفة الجامات والمساحات ، إلا أنه في زخرفة الشرائط قام بتوظيف العناصر في إطارات تنقسم من حيث زخرفتها إلي شرائط هندسية وهي أشكال بسيطة ملونة بلون واحد أو أكثر ، "أما الشرائط

[١٢] وهي كلمه مأخوذة من اللاتينية وهي عبارة عن شريط من النسيج القرمزي يتدلى من وسط الرقبة في القميص الذي يلبسه رجال السناتر تمييزا لهم ، أما رجال الفرسان فكان قميصهم يتميز بشريطين يتدليان من الأكتاف ، وقد انتشر هذا النوع في جميع أجزاء الإمبراطورية الرومانية ، وفقدت قيمتها الأولي ، وأصبحت تستعمل لمجرد الزينة منذ القرن الأول إلي القرن السابع حتي اختفت.

التي تتضمن زخارف نباتية أوحيوانية فيقوم الفنان بتقسيمها إلي مساحات في صورة دوائر أومربعات أو بخط زجزاجي، ثم يشغل هذه المساحات بعناصر من النباتات أوالطيور أوالحيوانات، وأحيانا كان يستخدم التصميمات النباتية المبسطة دون تقسيم للشريط كإطار للعناصر الآدمية والحيوانية المتتالية علي طول الشريط ، وقد كانت الزخارف في الفن القبطي تحمل عناصر مصرية وإغريقية وآسيوية ، فالعنصر المصري القديم مثلا في النباتات المصرية ومنها زهرة اللوتس أوفاكهة الرمان. وغيرها من العناصر المصرية القديمة مثل مفتاح الحياة (علامة عنخ) والجعران، كما اتخذ الفن القبطي عن الفن الاغريقي الموضوعات التي تمثل الأساطير اليونانية، بالإضافة إلى مناظر الصيد والفروسية ذات العنصر الآسيوي"[١٣] ٠ ويوضح شكل رقم (٣) القميص في العصر القبطي .

شهرة مصر في المنسوجات قبل ظهور الإسلام ولقد وصلت هذه الشهرة إلي بلاد العرب في الجاهلية ، ولذلك نجد أن العرب عندما فتحوا هذه البلاد كانوا يعملون علي الاستفادة منها في هذه الناحية ٠

شكل رقم (٣) يوضح القميص في العصر القبطي

ولقد كان من تقاليد العرب وميولهم ما ساعد علي تقدم صناعة النسيج في العصور الوسطي فنجد كسوة الكعبة وميلهم في الإكثار من الثياب وإلي اقتناء الفاخر منها وذلك لاعتقادهم أنها تضفي عبدي من يلبسها قيمة وعظمة ، وكان من شأن هذا تمهيد السبيل للوصول إلى درجة الكمال في هذه الصناعة ٠

[١٣] سامية الشيخ:(١٩٩٧) : "الإمكانات التشكيلية لاستخدام الشرائط النسجية كوحدات تكرارية في المعلقات النسجية" رسالة دكتوراة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص٣٧

" وعندما فتح العرب مصر منعوا النساجين من نسج الزخارف القبطية وإبقاء ما عداها ، ولكي يثبتوا سلطانهم علي البلاد رأوا أن يضيفوا إلى هذه الزخارف التي أبقوا عليها جملا عربية تشعر بالدين الجديد وتتضمن إسم الخليفة والبلد التي نسج فيها القماش وتاريخ نسجه ، وقد ترتب علي هذا الإجراء أن أصبح التصميم أفقيا حتي يتناسب مع الكتابات المضافة "[١٤] .

" ولقد استمر إسلوب الشرائط المنسوجة والمستخدمة في العصر القبطي قائمة وواصل المصريون إنتاج الشرائط الزخرفية نحوقرنين من الزمان ، من بداية الفتح الإسلامي لمصر كما استمرت طرق زخرفة الثياب بالشرائط النسجيه "[١٥] .

" وكانت أنوال دار الطراز تقوم بإنتاج الثياب السلطانية من الحرير والكتان الفاخر ، وكانت زخارفها تتضمن أشرطة مكتوبة بألقاب السلطان وأشرطة بها رسوم لحيوانات أومناظر صيد أورسوم نباتية مورقة "[١٦] .

" وكانت الزخارف تتضمن أيضا أشرطة أوجامات مزينة بأسماء السلاطين وألقابهم ، فضلا عما كان شائعا من الكتابات الدعائية التي كانت تثبت علي مختلف منتجات الفن الإسلامي"[١٧] .

وقد تعددت أنواع الطرق المستخدمة في زخرفة المنسوجات الأيوبي ومنها :-

١- التطريز باستخدام الذهب والفضة
٢- التطريز باستخدام الخيوط الملونة
٣- الزخرفة بالطباعة

وتنوعت الزخارف الموجودة على المنسوجات الأيوبية من زخارف هندسية وكتابية ونباتية وكائنات حية مركبة .

حيث يوضح شكل (٤) قطعة مستطيلة من نسيج الكتان توجد في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، ويرجع تاريخها إلي القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) من

---

[١٤] محمد عبدالعزيز مرزوق (١٩٤٢) :- " الزخرفة المنسوجة في الأقمشة الفاطمية " ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ص٢١

[١٥] سعاد ماهر (١٩٧٧) :- " النسيج الإسلامي " ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية ، دار الشعب

[١٦] أحمد حمزة عبدالفتاح (١٩٩٦) :- " تأثير اختلاف التركيب البنائي لبعض الأشرطة الزخرفية المنسوجة علي خواصها الاستعمالية والجمالية " ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ص١٠

[١٧] معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩ : ١٥١٧ ، وزارة الثقافات ، ص٣٣٣

العصر الأيوبي ، حيث تحتوي زخارف الشريط الأوسط علي زخارف هندسية ونباتية ونقوش مكتوبة بالخط النسخ ، وهي مزخرفة بثلاث أشرطة ذات طراز مستطيلة أكبرها هوالأوسط الذي يحتوي علي عبارة نصها (سعادة ونعمة مخلدان) وهي عبارة مكررة تفصل بينها زخارف نباتية من وردات صغيرة وأغصان نباتية ٠

شكل رقم (٤)

يوضح قطعة مستطيلة من نسيج الكتان توجد بالمتحف الإسلامي بالقاهرة

التجربة العملية للباحثة :

❖ **العمل النسجي الأول**

الأبعاد :- ٤٠×٨٠ سم

النول المستخدم :- نول المنضدة ذوالثماني درآت

الخامات المستخدمة :- خيط قطن أزرق اللون للتسدية ، صوف ، حبال ، خرز

شكل رقم (٥)

تحليل العمل :-

يوضح الشكل رقم (٥) مظهر المنسوج واستخدام تحريك الدرأ كما موضح في الشكل مع

نسج أقلام طويلة باللون الأزرق ودرجاته من الخيوط السمكية مما أدى إلى تشكيل أقلام طويلة من الشرائط النسجية

أكسبت العمل نوعاً من الحركة الانسيابية الهادئة التي تخللها تداخل إيقاعي نتيجة استخدام لحمات سميكة من الخيوط الزخرفية وسط هذه الأقلام الطولية لتحقيق التنوع الإيقاعي بمساحات التصميم ، كما نسجت بعض اللحمات باللون الأزرق أعلي وأسفل هذه الأقلام حيث ظهرت بالتبادل داخل التصميم مع استغلال جماليات التعاشق بينها وبين خيوط السداء ، وذلك للحصول على تأثيرات نسجيه زخرفية.

كما تم التطريز بالخرز والحبال في تشكيلات متكررة أثرت السطح المنسوج بالتنوع الملمسي والزخرفي الذي أوحي بوجود أشكال زخرفية مرتبطة بأرضيه ذات خطوط مستقيمة تكونت على أثرها أيضاً عناصر زخرفية مما حقق عنصر الربط بين الشكل والأرضية بهذه المناطق من خلال الربط بين التشكيلية المضافة والزخارف الناتجة بالسطح المنسوج في علاقة تكاملية حققت منظومة جديدة للصياغات النسجية على أنوال المنضدة ٠

❖ **العمل النسجي الثاني .**

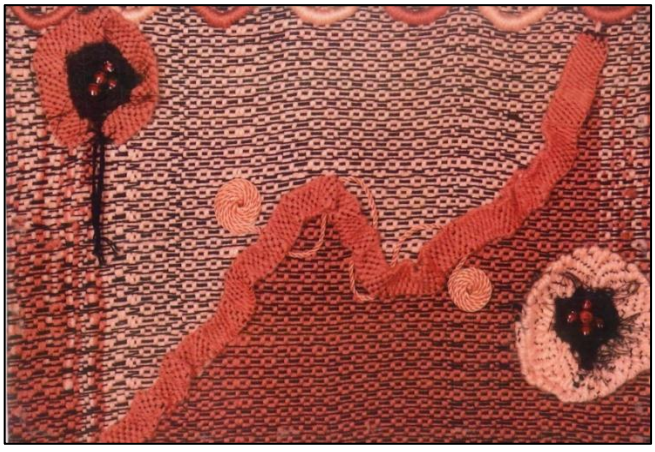

شكل رقم (٦)

الأبعاد :- ٣٥×٥٠

النول المستخدم :- نول المنضدة ذو الثماني درآت.

الخامات المستخدمة :- خيط قطن اسود اللون للتسدية ، صوف ، حبال ، برواز خشبي ، شرائط نسجيه

تحليل العمل :-

في هذا الشكل تم الاعتماد علي توزيع العناصر الزخرفة كما توضح الصورة رقم (٦) من خلال نظام اللقى وتحريك الدرأ مما حقق الثراء الزخرفة متضافراً مع التدرج اللوني للحمات مع الاختلاف في عدد اللحمات التي يتم قذفها بالنفس الواحد لينشأ إيقاع لوني للحمات مع اختلاف عدد اللحمات التي يتم قذفها بالنفس الواحد ، كما استخدمت الباحثة التدرج بين اللون الفاتح (الروز) مع تداخل بسيط من اللون البرتقالي في الجهة اليسرى من العمل الفني، وفي الجهة اليمني من العمل استخدمت الباحثة اللون الغامق (البرتقال) لإثراء العمل الفني بالاتزان.

كما تم التشكيل بالشرائط الزخرفية والجبال علي سطح المشغولة النسجية فبدت المساحة كأنها عدة مستويات عن الأرضية ، مما حقق العديد من الأشكال الزخرفة التي تم تنفيذها علي أنوال المنضدة مما أثرت السطح بصياغات نسجيه مستحدثة علي هذه الأنوال اليدوية ٠

❖ **العمل النسجي الثالث .**

الأبعاد:- ٣٥×٧٥

النول المستخدم:- نول المنضدة ذوالثماني درآت

الخامات المستخدمة:- خيط قطن اسود اللون للتسدية، صوف ، حبال ، شرائط نسجيه

شكل رقم (٧)

تحليل العمل :-

الشكل رقم (٧) يوضح مظهر المنسوج الذي يمثل التجربة الذاتية الثالثة الباحثة ، حيث يظهر أسفل العمل مجموعة من الشرائط الزخرفة مختلفة الألوان والأحجام نسجت علي نول المنضدة ويعلم هذه الشرائط زخارف موزعة علي محور أفقي بأبعاد متساوية تنحصر مع تكرار هذه الخطوط الموجية حول محور التماثل مما أعطي إحساساً بالتدرج بين عدة مستويات وكأنها موجات بحر متلاحقة.

وتوضح المساحات المنسوجة الخطوط المبردية المتموجة التي ظهر بها هذا التدرج الذي أكسب السطح إيقاعاً لنقل حركة تلك الخطوط المتموجة من الاتجاه الرأسي إلي الاتجاه الأفقي كي ينقل الرؤية إلي جزء آخر من التصميم من خلال ثلاثة أقلام عرضية موزع بها عناصر زخرفية من الوحدات السداسية ، ثم تعلوهذه الزخارف مجموعة من الشرائط متساوية الأحجام باللون الأخضر ودرجاته حيث نسجت بطريقة طولية في العمل النسجي لتتوسط مجموعة من الزخارف المبردية من الأعلى والأسفل.

وتعلوتلك الشرائط أيضاً خط أفقي مبردي باللون الأخضر الفاتح وتوضح حركة تلك الخط انثناء وليونة لتتبادل معه في حركته خط أفقي باللون الزيتي ليحدث تناغم إيقاعي بين حركة هذه الخطوط مع حدوث اتزان بين التأثير الحادث من خطوط اللحمة الأفقية المتوازنة ، وهذا يؤدي إلى الاستقرار في أجزاء التصميم رغم الحركة المستمرة لتلك الخطوط المبردية المنحنية.

وبعد انتهاء العمل النسجي علي نول المنضدة تم استخدام خيوط الحبال ذو اللون الأخضر والبني ووضعها علي سطح المنسوج بطريقة عشوائية وتثبيتها مما أثري سطح العمل الفني بالتناغم والإيمان مع إكسابها طابع الحركة كأنها طريق يخترق مساحات شاسعة ذات طبيعة مختلفة.

النتائج :-

في هذه الدراسة توصلت الباحثة إلي النتائج الآتية :-

١. يعتبر نول المنضدة مصدر إلهام لطلاب التربية الفنية للحصول علي نسجيات جديدة
٢. توصلت الباحثة إلي نسجيات جديدة من خلال التوظيف بين الشريط النسجي والحبال

٣. النسجيات التي حصلت عليها الباحثة تضمنت قيماً فنية وتشكيلية متعددة أضافت ثراءاً فنياً وجمالياً في مجال النسيج اليدوي
٤. أن لن لنول المنضدة أهمية في اكتساب مهارات تساعد في المستقبل علي استغلالها كعمل وحرفة تساندنا في الحياة
٥. أمكن التوصل إلى مداخل تدريسية في استخدام نظم اللقى المختلفة (لقي زخرفي ، لقي علي الصف ، لقي طردي عكسي) في الحصول على صياغات نسجيه مبتكرة على نول المنضدة اليدوي
٦. أمكن الحصول على عناصر زخرفية متنوعة ناتجة من إختلاف التركيب النسجي والتي يتم تنفيذها على أنوال المنضدة اليدوية من خلال استخدام نظم اللقي المختلفة

التوصيات :-

توصي الدارسة بما يلي :-

١. مواصلة الدراسات في مجال تطوير الأداء علي أنوال المنضدة اليدوية للإستفادة من إمكانياتها التدريسية والفنية
٢. توصي الباحثة بضرورة الإستفادة مما توصل إليه البحث الحالي من الكشف عن أهمية نول المنضدة ومما يحمله من قيم فنية وجمالية وتعبيرية تثري مجال النسيج اليدوي
٣. يمكن الإستفادة من الإمكانات التقنية البسيطة لأنوال المنضدة اليدوية في تدريب الطلاب في تنفيذ أعمال ذات أغراض وظيفية لتحمل قيماً فنية وجمالية يمكن لهم الإستفادة المادية والفنية والمهارية من خلال عمل وحدات إنتاجية كتشجيعهم ولاستغلال طاقتهم ومواهبهم ومهاراتهم التدريبية
٤. الإستفادة من نظم اللقي (لقي زخرفي ، طردي عكسي ، لقي علي الصف) التي تم إنتاج عينات التجربة البحثية علي أساسها في المواصلة كقاعدة إنطلاق لتحقيق المزيد من الثراء في تشكيل الأسطح المنسوجة على أنوال المنضدة اليدوية
٥. لابد من حث الطلاب علي مواصلة الحركة الفنية في مجال فنون النسجيات للإطلاع علي الجديد في التبادل التقني والفني والخدمات كأحد العوامل التي تنمي الفكر والحس الجمالي والإدراكي لدي الطلاب

المراجع

المراجع العربية:

١. أحمد حمزة عبدالفتاح (١٩٩٦) : " تأثير اختلاف التركيب البنائي لبعض الأشرطة الزخرفية المنسوجة علي خواصها الاستعمالية والجمالية " ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ص١٠

٢. جمعة حسين عبدالجواد (١٩٩٧) : "استحداث صياغات نسجية مبتكرة علي نول المنضدة بطريقة اللقي المشترك كمدخل لتدريس النسجيات" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص

٣. سامية الشيخ (١٩٩٧) : "الإمكانات التشكيلية لاستخدام الشرائط كوحدات تكرارية في تصميم المعلقات النسجية" رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص٣٧

٤. سعاد ماهر (١٩٧٧) : " النسيج الإسلامي " ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية ، دار الشعب

٥. سمر سيد حسن (١٩٩٩) : حلول نسجية مبتكرة علي التشييف الناتج عن اللقي الزخرفي لاثراء المعلقة النسجية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص٢.

٦. سوزان جرجس إسكندر (٢٠١٣) : " رؤية تشكيلية مستحدثة لجماليات فن التعقيد الزخرفي للشرائط في مجال الأشغال الفنية في ضوء فن الكيموهيمو" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص٨٧

٧. فتحي عبدالله محمود حامد (٢٠١٣) :- " استخدام بطاقات النسيج لاستحداث شرائط زخرفية من الفن الشعبي كأساس بنائي لتشكيل المنسوجة اليدوية " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس .

٨. محمد عبدالعزيز مرزوق (١٩٤٢) :- " الزخرفة المنسوجة في الأقمشة الفاطمية " ، دار الكتب المصرية ، القاهرة.

٩. محمد عبدالمنعم مراد ، وواسيلي حبيب أميرهم (١٩٤٦) :- " تراكيب الأنوال " ، ج٢، المطبعة الأميرية ، القاهرة .

١٠. معرض الفن الإسلامي في مصر من ٩٦٩ : ١٥١٧ ، وزارة الثقافات .

١١. مها صبري الفقي (٢٠١٠) : "الشرائط الكتابية الإسلامية المنسوجة كمنطلق لإثراء المعلقة النسجية المعاصرة" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

المراجع الإنجليزية :

1-http://keywordsuggest.org/gallery/867902.html-